لاعب عراقي يتحدث عن اختطافه لرفضه تدريب فريق تابع لجماعة الصدر

مقتل 394 عراقيا في اسبوع واحد وعملية الجيش الامريكي لم توقف فرق الموت

لندن ـ «القدس العربي»:

وصل عدد القتلى في العراق في الفترة ما بين 27 آب (اغسطس) و2 ايلول (سبتمبر) 334 عراقيا بينهم 23 امرأة في بغداد وحدها على الرغم من تواجد مكثف للجيش الامريكي وعمليات متزايدة يقوم بها الجيشان الامريكي والعراقي، وفي نفس الاسبوع ارتفع عدد القتلى الى 394 في كل انحاء العراق.

وفي الوقت الذي يقول فيه الامريكيون ان الشهر الماضي هو اقل عنفا من الاشهر السابقه الا ان فرق الموت لا زالت تواصل عمليات القتل والسحل والتصفية، ففي بداية الاسبوع عثر على جثث 33 عراقيا مقطوعة الرؤوس ومشوهة قرب بغداد، فيما اعلن الجيش الامريكي عن قتلى جدد بين جنوده وقتيلين بين صفوف الجيش البريطاني في الجنوب. ويعمل الان في محيط بغداد 11 الف جندي عراقي وامريكي الا ان وتيرة العنف وان خفت قليلا لا تزال تحصد أرواح العراقيين.

ونقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية عن مسؤول امريكي قوله ان الجيش كان يعثر على جثث العراقيين ملقاة في حي الاعظمية، ويطلق سكان الحي على الشارع الذي كانت تلقى فيه الجثث باسم «شارع الموت»، ولكن الجيش اعترف قائلا انه وان اختفت الجثث الا ان الجيش لا يستطيع ايقاف فرق الموت والقضاء على الظاهرة بل منع حدوث اكبر قدر ممكن من عمليات الاختطاف.

ونقلت صحيفة «الغارديان» مأساة لاعب عراقي مشهور اسمه محمد عباس يختبئ الآن في شمال العراق، حيث تم اقتياده وتعذيبه وضربه على اقدامه وركبه بشكل يجعل من امكانية عودة هذا اللاعب المشهور للملاعب امرا مستحيلا، ويتساءل اللاعب الذي يحب متابعة فريق «مانشستر يونايتد» عن السبب الذي جعله هدفا لفرق الموت وكل ما يستطيع التفكير به هو انه رفض المشاركة في فريق محلي تابع لجيش المهدي الذي يتبع الزعيم الشاب مقتدى الصدر.

وتقول الصحيفة ان قصة محمد عباس (وهذا ليس اسمه الحقيقي) تتكرر اربعين او خمسين مرة يوميا في شوارع بغداد. ومع انه لن يعرف سبب اختطافه الا انه ليس الرياضي الوحيد الذي تم اختطافه ونجا من الموت في الحرب القذرة التي تقوم بها ميليشيات تابعة للاحزاب السياسية.

وكان قد اعلن يوم امس الاول عن اختطاف لاعب كرة قدم معروف في نادي سلاح الجو، بعد ان وقع عقدا لمدة عام مع فريق كرة قدم سوري. وتنقل الصحيفة عن مدير نادي سلاح الجو ان اللاعبين والمدربين بدأوا يتغيبون عن برامج التدريب بعد تلقيهم تهديدات بالقتل او الاختطاف فيما يحاول بعض اللاعبين الحصول على عقود مع فرق ونواد في الخارج للهروب من البلاد، وفي الشهر الماضي استقال مدرب الفريق الوطني اكرم احمد سلمان بعد تلقيه تهديدات من جماعات مجهولة، كما تعرض مسؤول اللجنة الاولمبية و30 مسؤولا وعدد اخر من مدراء فرق التايكوندو والملاكمة للاختطاف.

وعلقت الصحيفة قائلة ان تصريحات الامريكيين عن انخفاض في حدة العنف لم تمنع استمرار العنف والقتل اليومي. فقد اعلن الجيش الامريكي انه قام بمداهمة وتفتيش 45 الف بيت و49 مسجدا، وبحسب المسؤولين فانه تم اعتقال 75 شخصا، ومصادرة اكثر من الف قطعة سلاح. ونقلت الصحيفة عن مسؤول عراقي قوله ان الجيش العراقي لا يزال يحتاج للتدريب والعتاد، واعترف المسؤول ان الجماعات المسلحة تمتلك اسلحة اكثر من الجيش نفسه.

وقالت «الغارديان» ان الكثير من عمليات الاختطاف تقوم بها جماعات مرتبطة بالشرطة واجهزة أمنية اخرى اخترقتها الميليشيات التابعة للاحزاب السياسية. وعن اللاعب عباس تقول انه منذ انهيار النظام حاول جهده للعمل بدون اغضاب اي جماعة، وقام بتنظيم فرق وتدريب العديد من المواهب الشبابية ويبدو ان المعجبات اللاتي كن يرسلن له رسائل هاتفية ربما كان احد الاسباب وراء اختطافه.

وتلقى عرضا من ناد تابع لجماعة الصدر وعندما رفض واصروا ورفض تلقى تهديدات. وبدأت مأساة اللاعب عندم وصل الى النادي الذي كان ينظم فيه مباراة الا ان باب غرفته قد أغلق وتعرض لضربات وعندما افاق كانت يداه مقيدتان، وبعدها حضر ملثم وأخذ يحقق معه قائلا «كم مسجدا فجرت، كم حسينيه دمرت، كم سنيا قتلت وكم شيعيا قتلت». وتعرض خلال فترة اعتقاله للضرب والتعذيب فيما طالب الخاطفون بمبلغ 200 الف دولار من عائلته، وبعد مفاوضات وافق الخاطفون على مبلغ 10 الاف دولار. ويقول بعد ان اطلق سراحه ان نادياً في مدينة الصدر دعاه لكي يحضر مباراة في الملعب الا انه فر للشمال وقال للصحيفة ان بغداد تتجه نحو الكارثة.

وكان الجيش البريطاني قد واجه اكثر ايامه سوادا عندما قتل عدد من جنوده في افغانستان والعراق، واشارت صحيفة «الاندبندنت» الى ان عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق وصل الى 117 فيما قتل اكثر من ثلاثين جنديا في افغانستان في فترة لا تزيد عن اربعة اشهر. وقالت الصحيفة ان احداث يوم الاثنين، تشير الى ظاهرة يمكن من خلالها ان يتعرض الجنود البريطانيون للقتل اليومي. وقال باتريك كوكبرن في تقرير له ان العراق اصبح منطقة خطيرة للاجانب، ولاحظ ان مترجمه العام الماضي بدأ يقدمه على انه ايرلندي وليس بريطانيا وان صحيفته هي صحيفة اسكندنافية. وقال مترجمه «اريد ان اقتل بلير وبوش بسبب ما فعلوه بنا»، واضاف المترجم قائلا «انهما ضدنا سواء في فلسطين او افغانستان او العراق». ويقول كوكبرن ان السبب في تصاعد الاسلام المتشدد هو «العراق وافغانستان»، مشيرا الى ان العراق كانت فيه العلمانية متجذرة ولم يكن للاسلاميين اي حظ اثناء حكم صدام حسين. ويقول ان واحدا من جوانب القصور في تحليل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن اسباب التشدد الاسلامي هو «العمى» المقصود عن الاثر الذي احدثه احتلال العراق وافغانستان من نزوع نحو التشدد في العالم الاسلامي.

ويقول ان الانظمة القومية والعلمانية في العالم العربي فقدت مصداقيتها بسبب افغانستان والعراق، وبسبب المقاومة التي برزت من حزب الله ضد اسرائيل. ويرى ان سبب التشدد والنزوع نحو الحركات الاسلامية هو العودة الى الامبريالية القديمة، والذي تقود المقاومة ضده جماعات مقاومة وحركات اسلامية، بعضها صغير الا انه يحقق نجاحات في صناديق الاقتراع.

الاحتلال يقتل طفلة عمرها 40 يوما بالمقدادية ... والشرطة تعتقل خمسة من حراس عدنان الدليمي

مقتل ثلاثة جنود امريكيين في هجوم على دوريتهم قرب الفلوجة.. وخمسة رجال شرطة في هجوم مسلح استهدف دورية للشرطة شمال بغداد

بغداد ـ البصرة ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

اعلن بيان باسم الجيش الامريكي والشرطة العراقية امس الثلاثاء مقتل ثلاثة جنود امريكيين بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم جنوب مدينة الفلوجة (60 كلم غرب بغداد) مساء الاثنين.

وقال البيان ان «عنصرين من مشاة البحرية (المارينز) وجنديا في القوات البحرية قتلوا الاثنين نتيجة عمل معاد في محافظة الانبار» من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

ومن جهته، قال النقيب محمد فياض من شرطة الفلوجة ان «ثلاثة جنود امريكيين قتلوا بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في حي نزال جنوب مدينة الفلوجة قرب جامع عبد العزيز السامرائي».

واضاف ان «آلية من طراز (هامر) احترقت جراء الانفجار»، مشيرا الى ان «قوات الشرطة العراقية طوقت المكان فيما قامت قوات امريكية بحملة اعتقالات في المنطقة المذكورة».

الى ذلك قال مصدر في وزارة الداخلية ان الشرطة العراقية اعتقلت خمسة من حراس سياسي سني رفيع امس حيث اتهمتهم باطلاق نيران أسلحتهم في شوارع مزدحمة للهروب من الزحام المروري. وقال المصدر ان الحراس أطلقوا النيران عدة مرات في الهواء لتفريق السيارات التي كانت عالقة في ازدحام مروري وافساح الطريق لموكب السياسي وهي ممارسة شائعة في شوارع بغداد التي يسودها التوتر حيث يخشى الحراس من التهديد المستمر الذي يشكله الانتحاريون. غير أن مساعدا لعدنان الدليمي زعيم الكتلة السنية الرئيسية في البرلمان العراقي وهي جبهة التوافق العراقية قال ان الشرطة هاجمت موكب الدليمي المكون من 16 سيارة في حي اليرموك بغرب بغداد واحتجزت السيارة الاخيرة فيما لاذت بقية السيارات بالفرار. وقال مهند العيساوي انه اثناء توجه عدنان الدليمي للبرلمان هذا الصباح هاجمت الشرطة موكبه وأضاف أن السيارة الاخيرة احتجزت وأن الشرطة اعتقلت خمسة حراس وصادرت أسلحتهم.

في المقابل ذكر شهود عيان الاثنين أن خمسة عراقيين بينهم طفلة رضيعة قتلوا عندما داهمت قوات من الجيش الامريكي وعناصر من الشرطة منزل إمام وخطيب جامع «الرحمن» في المقدادية التابعة لمدينة بعقوبة.

وأوضح الشهود أن قوات الاحتلال الامريكي قتلت الطفلة تبارك احمد تايه البالغة من العمر 40 يوما بعد ان اعدمت والدها احمد تايه وعمها محمد تايه ليلة الاثنين وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل. جاء ذلك بعد ان داهمت قوات الاحتلال الامريكي وقوات الحرس الحكومي قرية حميس في قضاء المقدادية حيث اقتحمت منزل الشيخ رياض تايه حمد امام وخطيب جامع الرحمن. وقامت بترويع النساء والاطفال بالكلاب البوليسية، مع قصف للبساتين وحرقها ثم اطلقت النار على جيران الشيخ وقتلت كلا من الحاج داود سلمان وحفيده وليد خالد داود.

وبذلك تزداد جرائم الاحتلال ضد المدنيين والعوائل البريئة لتتكشف للعالم مدى وحشية هذا الاحتلال حيث سبق وان قامت هذه القوات باعدام المدنيين في حديثة والاسحاقي وابي غريب.

وذكر مصدر امني انه عثر على 33 جثة مجهولة الهوية 19 منها في مناطق متفرقة في الكرخ بغرب بغداد و 14 اخرى في الرصافة بشرق العاصمة.

واكد ان جميع الجثث مقيدة الايدي وتعود الى رجال مجهولي الهوية وتحمل اثار تعذيب وعيارات نارية.

واعلن مصدر طبي عراقي امس ان اثنين من الزوار الشيعة قتلا واصيب اثنان آخران بجروح عندما هاجمهم مسلحون مجهولون اثناء توجههم مشيا على الاقدام الى كربلاء بمناسبة ولادة الامام المهدي بالقرب من الدورة جنوب بغداد.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين هاجموا زوارا شيعة متوجهين الى كربلاء مشيا على الاقدام بالقرب من حي الدورة ما اسفر عن مقتل اثنين منهم واصابة اثنين اخرين بجروح».

واكد ان «الضحايا مصابون باطلاقات نارية وتم نقلهم الى مستشفى اليرموك».

ويحيي الشيعة ذكرى ولادة الامام المهدي الامام الثاني عشر للشيعة الجمعة المقبل.

من جانبها اعلنت الشرطة العراقية امس مقتل خمسة من عناصر الشرطة وجرح مدني في هجوم شنه مسلحون بصواريخ واسلحة خفيفة استهدف دورية للشرطة غرب مدينة بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد).

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان «مسلحين مجهولين هاجموا دورية للشرطة العراقية في منطقة المفرق (غرب بعقوبة) بالصواريخ والاسلحة الخفيفة ما اسفر عن مقتل خمسة من عناصر الدورية واصابة مدني كان قرب الحادث بجروح». واضاف ان «الحادث وقع ولاذ المسلحون بالفرار».

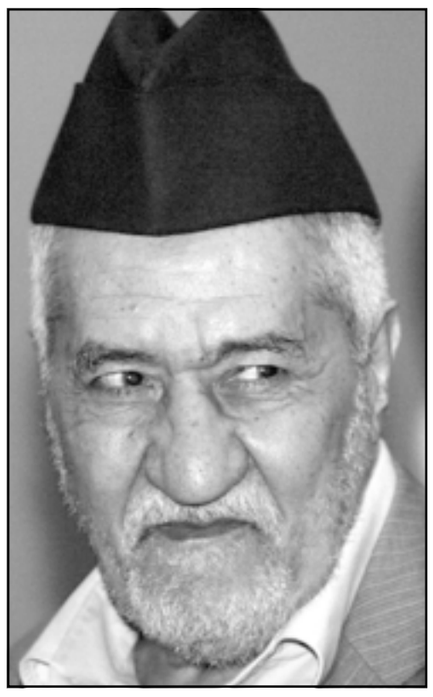

عدنان الدليمي

عراقيون ينقلون جثمان قريبا لهم سقط في انفجار قرب سامراء امس (اف ب)

بعد اجتماعه مع وزيرة الخارجية البريطانية

طالباني: العلم الحالي علم الصداميين.. والعراق سيحصل على علم جديد قريبا

بغداد ـ من بول شيم:

ادى الجدل العنيف الجاري بين السلطات الكردية المحلية والحكومة العراقية والاحزاب السنية حول موضوع العلم العراقي الى تاجيج الانقسام في بلد تمزقه الحرب.

والخلاف حول العلم الذي يرتسم من ورائه التهديد بانفصال كردستان العراقية في شمال العراق، ياتي في وقت دفعت فيه اعمال العنف الطائفية بين السنة والشيعة بالعراق الى حافة الحرب الاهلية. ورد النائب السني صالح المطلك امس الثلاثاء على تبريرات الاكراد بعدم رفع علم العراق بالقول ان ما حصل «خرق للدستور العراقي». وكان رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني قرر عدم رفع العلم العراقي في كل اراضي اقليم كردستان، الامر الذي اثار حفيظة العديدين من قيادات العرب السنة. وقال المطلك الذي يتزعم جبهة الحوار الوطني في مؤتمر صحافي عقده امس في مقره في بغداد «نحن نأسف لان بعض الساسة التزموا الصمت، حيال اكبر الكبائر في دستور العراق وسكتوا على خرق اكثر فقرة قدسية في دستور العراق».

واضاف ان «هذه رسالة لرئيس الجمهورية جلال طالباني ليقول كلمته (...) عندما انتخبناه كان يقف ووراءه علم العراق فعليه ان يعيد السيادة الى اقليم كردستان».

من جهته اعلن الرئيس العراقي جلال طالباني امس الثلاثاء ان بلاده ستحصل على علم جديد قريبا.

وقال طالباني في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت ان العلم الحالي «هو علم الصداميين، والكثير من الجرائم ارتكبت في الجنوب والشمال في ظله وكذلك غزوه للكويت». واضاف طالباني متحدثا في اليوم نفسه الذي استانف فيه مجلس النواب جلساته بعد انتهاء الفصل التشريعي الاول ان «العراق سيحصل على علم جديد قريبا، ومجلس النواب سيناقش هذه المسألة».

واكد طالباني انه «حتى الان لم يتم اتخاذ اي قرار بشأن تصميم علم وحدة وطنية جديد» لكنه فضل شخصيا اعتماد علم فترة حكم عبد الكريم قاسم (1959 ـ 1963) التي تبعت الحكم الملكي. وقال الطالباني امس ان القوات البريطانية ربما تنسحب من العراق بحلول نهاية عام 2007 فيما ستتولى قوات الامن العراقية مسؤولية اكبر عن امن البلاد. الا ان وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت اكدت انه لم يتم بعد وضع جدول زمني لهذا الانسحاب. وقالت بيكيت «لا يمكن ان ترحل قوات التحالف الان لان هذا من شأنه ان يخلق فراغا امنيا». واشارت وزيرة الخارجية البريطانية الى ان العراق يحرز تقدما «بطيئا للغاية» في مجال الامن.

وقرر رئيس اقليم كردستان الجمعة الماضي انزال العلم العراقي الحالي من على الابنية الرسمية في المدن الاساسية الثلاث الواقعة في اقليم كردستان وهي السليمانية واربيل ودهوك، واستبداله بالعلم العراقي الذي اعتمد بعد ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 على ان يرفع الى جانب علم الاقليم.

وبالنسبة لبعض المسؤولين الاكراد، فانه من غير الوارد الانفصال عن العراق لا سيما وان منطقتهم تتمتع اساسا بحكم ذاتي موسع منذ 1991. لكنهم يرفضون رفع علم نظام صدام السابق. ويقول الشيخ مصطفي جعفر الذي يتراس البشمركة (المقاتلون الاكراد) ان «العلم العراقي الجديد يجب ان يمثل العراق بكل تنوع شعبه. يجب ان يكون رمز وحدة واخوة».

وينص الدستور العراقي الذي اعتمد في تشرين الاول (اكتوبر) 2005 على اعتماد علم جديد لكن البرلمان لم يتمكن من التوصل الى توافق حول هذه المسالة.

وكان العراقيون اعترضوا على مجلس الحكم الانتقالي الذي شكله التحالف الدولي في صيف 2003، والذي حاول فرض علم جديد اعتبر قريبا جدا من العلم الاسرائيلي.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي الاحد ان علم العراق الحالي هو «العلم الوحيد» الذي يجب ان يرفع في «كل شبر» في العراق.

واضاف في بيان ان «علم العراق الحالي هو العلم الوحيد الذي يجب ان يرفع على كل شبر من ارض العراق الى حين اتخاذ مجلس النواب قرارا بشأنه ووفقا للدستور».

وقد استؤنف الجدل حول العلم في وقت حساس بالنسبة للسلطات الكردية المحلية وكذلك للحكومة العراقية.

ففي كردستان، اندمجت ادارتا ابرز حزبين متنافسين ما ادى للمرة الاولى الى وجود ادارة مشتركة للمنطقة التي تشهد اضطرابات اجتماعية بسبب الاتهامات بالفساد وسوء الادارة. (اف ب)

الاحتلال الأمريكي يداهم اكبر مجمع سكني للفلسطينيين في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

داهمت قوات الاحتلال الأمريكي المجمع الفلسطيني في منطقة البلديات جنوب شرق بغداد للمرة الثانية خلال أسبوع واحد.

ويعد المجمع أكبر تجمع للفلسطينيين في منطقة البلديات جنوب شرق بغداد. وقامت بطريقة مروعة واستفزازية باقتحام بعض الشقق في العمارة رقم 10، وانهالت بالضرب المبرح على بعض سكان المجمع.

وقامت كذلك بسرقة بعض المال والذهب العائد لسكان تلك الشقق والعبث بحاجياتهم، وانتهت باعتقال ثلاثة أشقاء يسكنون في شقة واحدة وهم كل من محمد وأثير ووسيم أولاد أحمد الماضي وتم نقلهم الى جهة مجهولة. يذكر أن قوات الاحتلال في الأيام القليلة الماضية شنت حملة مداهمات واسعة وعمليات استفزاز من خلال الطائرات المقاتلة فوق المجمع وفتح حاجز الصوت واستفزاز أهالي المنطقة وإجبارهم بضرورة التعاون مع القوات المحتلة بعد تحطيم والعبث بمقهى الانترنت في نادي حيفا الرياضي. وذكر شهود عيان لـ«القدس العربي» أن قوات الاحتلال الأمريكي في كثير من الأحيان تتجول بداخل المجمع وتضغط على الأهالي بطرق بربرية وتخبرهم بأن عليهم التعاون معهم وإلا فإنهم سيسلطون الحرس الحكومي والمغاوير عليهم، حيث يعد ذلك انعطافا واضحا في طبيعة التعامل على الأقل في الظاهر بأن المحتل يترتب عليه بالدرجة الأساسية حماية الأقليات والمدنيين في البلاد التي يحتلها وهو ما يثير استهجان اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في اكبر تجمع فلسطيني ببغداد.

يشار الى أنه بذلك يرتفع عدد الاعتداءات الغادرة على اللاجئين الفلسطينيين في العراق الى 662 اعتداءً بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، نجم عنها استشهاد 168 فلسطينياً، بينهم خمس نساء، وسبعة أطفال، وتبدو على غالبية الجثث التي يتم اختطافها التعذيب الوحشي وتقطيع الأجساد، بينما بلغ عدد المفقودين تسعة، بالإضافة الى اعتقال 68 في سجون الاحتلال الأمريكي والبريطاني والحكومة، دون السماح لذويهم بالمراجعة أو توكيل محامين أو توجيه اتهام لهم.

ومن الجدير بالذكر، أن الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، يعانون منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، ظروفاً مأساوية غاية في الصعوبة، بسبب اضطهاد بعض الجماعات المسلحة الطائفية لهم، وتهديدهم بالترحيل القسري من المناطق التي يقطنون فيها، رغم تكرار الفتاوى الدينية والمطالبات من مرجعيات دينية مختلفة بضرورة توفير الحماية للاجئين وعدم التعرض لهم، وما يزيد الأمر تعقيدا تحرشات قوات الاحتلال الأمريكي بالتجمعات الفلسطينية مؤخرا.

إغلاق كربلاء استعدادا للزيارة الشعبانية ورفض مشاركة الميليشيات في الإجراءات الأمنية

بغداد ـ «القدس العربي»:

أكد محافظو ومدراء شرطة محافظات منطقة الفرات الاوسط العراقية الشيعية رفضهم إشراك الميليشيات الحزبية في تأمين زوار كربلاء خلال الزيارة الشعبانية التي ستنطلق في التاسع من الشهر الجاري والتي من المؤمل ان يشارك فيها اكثر من مليوني زائر، وقرر المحافظون ومدراء الشرطة حصرها بقوات الجيش والشرطة، التي اتخذت اجراءات وتدابير امنية مشددة لحماية الزائرين، حيث بدأ امس اغلاق مدينة كربلاء امام العجلات والمركبات، وتم تأمين الف سيارة تحمل تصاريح مرور خاصة لنقل الزوار الى داخل المدينة القديمة.

البرلمان يمدد حالة الطوارئ ويبحث قضية الفدرالية

مؤتمر ثان للمصالحة الوطنية بمشاركة ألف منظمة عراقية للمجتمع المدني

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من هاني عاشور:

فيما اكد اللواء الركن علي الياسري مدير شرطة النجدة في وزارة الداخلية العراقية ان الصفحة الجديدة من خطة امن بغداد لم تعلن بعد وسيكون هدفها الاول تأمين المناطق وتنظيم السكن داخل مناطق بغداد المختلفة ومتابعة الغرباء استنادا الى الأوامر الصادرة من مجلس الوزراء، اعلن مجلس النواب العراقي في جلسته الاولى بعد إجازة الصيف التي عقدت الثلاثاء في بغداد تمديد حالة الطوارئ اعتبارا من أول ايلول (سبتمبر) الجاري، وكان التمديد قد تم بموافقة 161 نائبا فيما عارضه 19 حيث حضر اجتماع البرلمان 180 عضوا من مجموع 275.

وكان مجلسا رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء قد تقدما بطلب الى رئاسة البرلمان لغرض تمديد حالة الطوارئ لمدة ثلاثين يوما إضافيا في كل العراق باستثناء اقليم كردستان شمال العراق.

من جهة أخرى ناشد رئيس مجلس النواب العراقي الدكتور محمود المشهداني دول الجوار الحفاظ على أمن وسلامة العراق، ودعا البرلمانيين العراقيين الى دعم مشروع المصالحة الوطنية.

وقال المشهداني في كلمة له أمام الجلسة الأولى لمجلس النواب في الفصل التشريعي الثاني الثلاثاء «نناشد دول الجوار ان تتقي الله في حرمة جوار العراق لان وجود عراق قوي هو حماية لهم ولحدودهم سيما واننا تربطنا بهم روابط تاريخية ومصيرية ومستقبلية».

وأضاف المشهداني مخاطبا أعضاء البرلمان «ايها الاخوة ادعوكم لدعم مشروع المصالحة لأنه مشروع الخير والسلام».

وأضاف «نحن جميعا حكاما ومحكومين ليس لدينا الا خيار واحد وهو انجاح مبادرة المصالحة والا سنواجه السيناريو الخطير».

وصوت اعضاء البرلمان على القانون بالاغلبية حيث وافق على القرار 161 عضوا من مجموع 180 حضروا الجلسة فيما عارضة 19 عضوا. واعترض عدد من نواب البرلمان على عدم قيام رئيس المجلس بفسح المجال امام عدد من الاعضاء الذين طالبوا بمناقشة جدوى واهمية تمديد القانون. واعترض نواب اخرون على نتيجة التصويت حيث اعتبر عدد من النواب ان نتيجة التصويت بقبول تمديد القانون غير صحيحة حيث يشترط الدستور العراقي فيما يتعلق بتمديد هذا القانون الحصول على اغلبية الثلثين. ولم يحدد الدستور فيما اذا كان الثلثان يمثلون عدد نواب البرلمان البالغ 275 عضوا ام عدد النواب الحاضرين. وقررت رئاسة البرلمان قبول نتيجة التصويت وتمديد القانون لهذا الشهر «على ان يخضع طلب التمديد القادم للنقاش».

وافتتح البرلمان العراقي امس الثلاثاء دورة جديدة يفترض ان تخصص لقضية الفدرالية وذلك بعد عطلة صيفية استمرت شهرا.

ويبدأ البرلمان جلساته للفصل التشريعي الثاني والتي سيتناول فيها قضايا فدرالية الوسط والجنوب وتعديل فقرات من الدستور وتمديد قانون الطوارئ.

ومن اهم النقاط التي تثار مسألة فدرالية المحافظات العراقية والتي تشكل قضية جدلية بين الاحزاب الشيعية والكردية من جهة والسنية من جهة اخرى التي تعتبرها تكريسا لتقسيم العراق.

وتؤيد الاحزاب الشيعية والكردية بشدة فكرة اقامة اقليم في الجنوب والشمال الغنيتين بالنفط فيما يبقى غرب العراق ذو الغالبية السنية دون موارد طبيعية.

ويأتي هذا الموضوع بينما يسعى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لانهاء العنف الطائفي الذي تصاعد في العراق من خلال اطلاق مشروع المصالحة الوطنية. وفي افتتاح جلسة البرلمان حث رئيس مجلس النواب محمود المشهداني الاعضاء على التوحد، والعمل والوقوف بوجه الارهاب.

وقال «ادعو كافة الخيرين الى دعم مشروع الامل والطموح (مشروع المصالحة الوطنية) الذي اطلقه رئيس الوزراء نوري المالكي والالتفاف حوله ومساندته»، موضحا انه اذا لم يتم ذلك فان العراق «سينحدر الى اسوأ فترة شهدها في تاريخه الحديث».

واضاف «ايها الاخوة نحن قادة العراق المنتخبون على ثقة ويقين تام بان الارهابيين والقتلة لا يفلحون مهما تكبروا (...) وعلينا الا نهادن احدا منهم وعلينا ان نواجههم بثباتنا مع الصبر»، في اشارة الى عمليات العنف التي يشهدها البلاد والتي يذهب ضحيتها نحو خمسين مدنيا يوميا.

وتابع «اذا كنا نركز على المشكلة الامنية لان شعبنا يعاني منها وهو الذي اختارنا وهو الذي يامل الخير منا (....) ماذا يقول عنا الشعب اذا تمادى الارهاب في انتهاك الدماء والاعراض، اننا اقسمنا على شرف مسؤولية على خدمته».

وتؤيد الاحزاب الشيعية والكردية بشدة فكرة اقامة اقليم في الجنوب والشمال الغنيتين بالنفط فيما يبقى غرب العراق ذو الغالبية السنية دون موارد طبيعية.

ومن جهته اكد عباس البياتي النائب عن الائتلاف العراقي الموحد الشيعي انه «في جلسات البرلمان القليلة القادمة ستتم مناقشة قانون تشكيل المحافظات».

وقبل افتتاح جلسة البرلمان، قال النائب نوزاد صالح من التحالف الكردستاني ان «هناك مسودة قانون تمت مناقشتها داخل التحالف لتشكيل محافظات طبقا للدستور العراقي»، مشيرا الى ان «المناقشات غير رسمية».

من جانبه اكد مخلص الزامل النائب عن حزب الفضيلة احد الاحزاب المنضوية داخل لائحة الائتلاف الشيعي الموحد ان «الحزب يعارض تشكيل اقليم واحد يتكون من تسع محافظات». واضاف ان «هذا الاقليم سيكون امارة نفطية (...) وسيضحي بشيعة المناطق التي تكون خارج هذا الاقليم مثل بغداد وصلاح الدين وديالى وكركوك والموصل».

واشار الى ان هذا «يغذي عمليات التهجير القسري الذي يبني اسس الطائفية».

وشدد الزاملي على ان الحزب مع «اقليم المحافظة الواحدة او ثلاث محافظات لانه يبقي العراقي ضمن دائرة الوحدة الوطنية من دون ان يؤسس ظاهرة الدولة داخل الدولة».

من جهته قال النائب علاء مكي القيادي في الحزب الاسلامي «سنعطي رأينا بالفدرالية للبرلمان قريبا». واضاف «لا نعارض التقديم الاداري لمبدأ الفدرالية اذا ما كان يعمل تحت ادارة جيدة واشراف حكومة مركزية قوية».

ويتوقع ان يناقش مجلس النواب المكون من 275 عضوا ويجتمع تحت قبة البرلمان داخل المنطقة الخضراء المحصنة مسألة الفدرالية قبل السادس عشر من الشهر الجاري، حسبما قال البياتي.

ويعارض العرب السنة بشدة مسألة الفدرالية ويطالبون بنظام مركزي للدولة لضمان حقوقهم.

وتشهد الساحة العراقية قضية جديدة ساخنة جديدة هي انزال علم العراق في اقليم كردستان الفدرالي الذي امر به مسعود البارزاني رئيس الاقليم معتبرا ان هذا العلم يمثل نظام صدام حسين وليس العراق، الامر الذي رفضه بعض الساسة العراقيين.

وفي اطار مشروع المصالحة التي اطلقها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في شهر تموز (يوليو) الماضي لضم من هم خارج العملية السياسية بهدف وقف العنف ونزيف العراق، كشف وزير الدولة لشؤون منظمات المجتمع المدني عادل الأسدي ان أكثر من 1000 منظمة عراقية ستشارك في مؤتمر منظمات المجتمع المدني لدعم مبادرة المصالحة الوطنية والمقرر عقده منتصف الشهر الحالي.

وأوضح الاسدي وفقا لبيان صدر عن مكتب دائرة الاتصالات الحكومية الثلاثاء أن المؤتمر يعد أضخم تجمع لهذه المنظمات في إطار دعمها لمبادرة المصالحة الوطنية التي اطلقها رئيس الوزراء (نوري المالكي) وهو ضمن اربعة مؤتمرات بدأت بعقد مؤتمر العشائر العراقية لتفعيل المبادرة.

وأشار الى أنه سيعقد مؤتمران آخران للقوى السياسية والدينية بعد انعقاد مؤتمر مؤسسات المجتمع المدني.

وكان مؤتمر العشائر العراقية وهو الأول ضمن أربعة مؤتمرات لتفعيل مبادرة المصالحة الوطنية عقد يومي 26 و27 آب (اغسطس) الماضي ببغداد بمشاركة أكثر من 700 من شيوخ العشائر والقبائل وشخصيات عراقية.

واتفق شيوخ العشائر في بيانهم الختامي الصادر عن المؤتمر على تأجيل العمل بنظام الفيدرالية لفترة زمنية، وطالبوا بالاسراع ببناء القوات المسلحة تمهيدا لخروج القوات الاجنبية من البلاد، وحل الميليشيات المسلحة، وأكدوا حرمة الدم العراقي والقتل على الهوية.

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أطلق مبادرة المصالحة عمليا في شهر تموز (يوليو) الماضي بهدف وقف العنف والحفاظ على الدم العراقي.